السرد في رواية شتاء العائلة

المدرس المساعد
أزهار علي عاصي
المدرس المساعد
رؤى فليح خضير
جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الانسانية

السرد في رواية شتاء العائلة

المدرس المساعد
أزهار علي عاصي
المدرس المساعد
رؤى فليح خضير
جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص :

نلحظ كثرة التقنيات السردية المنية في الرواية بما فيها الاستباق والاسترجاع والتقنيات الخاصة بالحركة السردية من حوار ووصف وقفز وتلخيص كما رصدنا في الرواية نوعين من الأمكنة المألوفة منها بيت العائلة والتي كان شعور الشخصيات فيها يتسم بالاُلفه و السعادة و الأمكنه غير المألوفه مثل تحول المنزل الذي عج بالأصوات والحفلات الى مكان حزين اثر رحيل الغريب .

مما تميزت الرواية بتسليط الضوء على شخصيات واقعية ذات أطوار معينة وقد جاء تصوير الكاتب لها بحسية مرهفة نابعة من اعماق الشعور بهمومها و أفراحها من خلال وصفه للشكل الخارجي والداخلي.

المقدمة :

تعد السردية واحدة من الموضوعات النقدية التي انصب اهتمام كثير من الدارسين حولها متناولين مكوناتها وعناصرها الاساسية ساعين الى دراسة عدد كبير من القصص والروايات من منظر سردي حكائي .

لقد استطاعت السردية ان تثبت مكانتها بين بقية الموضوعات فكتبت فيها كثراً من الكتب والرسائل الجامعية متناولة السرد في قطبي الادب شعره ونثره .

رواية شتاء العائلة لـ علي بدر هي مدار البحث الذي سنعمد فيه الى القاء الضوء على عناصر السرد فيها متناولين (الزمان والمكان والشخصية).

وسيكون هيكل البحث كالاتي :

المدخل وفيه سنعرض لجملة امور منها

أ. معنى السرد لغة واصطلاحاً .

ب. ابرز اقطاب السردية .

ت. مكونات العمل السردي .

ث. مضمون الرواية موضوع البحث .

ويلي المدخل الدخول في دراسة عناصرالسرد ، وسنقف فيه اولاً عند دراسة الزمان وما ينطوي تحت عنوانه من استرجاع واستباق ، فضلاً عن دراسة تقنيات الحركة السردية من حيث الابطاء والاسراع .

ويليها عنصرالمكان وفيه نقف عند الاماكن بنوعيها :

١. المألوفة .

٢. غير المألوفة .

بعدها نتناول الشخصية وماتتضمن من دراسة انماط الشخصية بنوعيها الرئيسة والثانوية،ووصفها من الخارج والداخل،وتقديمها بطريقتي الإخبار والإظهار.

وتلي ذلك الخاتمة التي نتوصل فيها الى ابرز نتائج البحث .

مدخل :

يعود اصل الكلمة السرد اللغوي الى الفعل (سرد) ويراد به :

((تقدمة شيء الى شيء تأتي به منسقاً بعضه اثر بعض متتابعاً)) [١]

واما السرد اسطلاحاً فهو :

((دراسة القص واستنباط الاسس التي يقوم عليها وما يتعلق بذلك من نضم تحكم انتاجه وتلاقيه)) [٢]

وتعد السردية احدى تفريعات البنيوية الشكلانية [٣] ، ولعل ابرز اقطابها والمنظرين لها ..

((فلاديمير بروب ، غريماس ، تودورف ، جيرار جينيت ، رولان بات)) [٤] .

لقد ظهرت السردية بوصفها مبحثاً نقدياً يهدف الى تحليل النصوص السردية في انواعها واشكالها المختلفة ، فالسردية وليدة الدقة التحليلية وليست جهازاً نظرياً يفرض قهراً على النصوص ، بل هي وسيلة لاستكشاف مكونات العمل السردي ومقاومات بناءه [٥] .

ويقوم السرد فيما يقوم عموماً على دعامتين هما الاساس لكل عمل سردي :

الدعامة الاولى :

احتواء العمل على قصة تضم حدثاً ما .

الدعامة الثانية :

تعيين الطريقة التي يتم بها حكاية القصة [٦] .

وطريقة عرض القصة هي (السرد) الذي يقتضي خطاً سردياً ثلاثياً اشبه بسلسلة متصلة الحلقات ، كل حلقه منها مكملة للاخرى وغير منفصلة عنها ، هي :

الراوي ..... المروي ..... المروي له

او كما يعبر عنها :

المرسل ..... الرسالة ..... المرسل اليه

وهي ما يطلق عليها باسم مكونات العمل السردي ، فالراوي : هو من يروي لنا القصة التي قد تكون حقيقة او قصة متخيلة او قصة تجمع بين الحقيقة والخيال .

والمروي له : هو الطرف الذي يتم توجيهه الخطاب الحكائي اليه ، الذي ليس بالضرورة ان يكون انساناً معيناً بل ((قد يكون المجتمع بأسرة او قد يكون قضية او فكرة ما يخاطبها الروائي على سبيل التخيل الفني)) [٧].

واما المروي (الرسالة) : فهو ((كل ما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكل مجموعة من الاحداث تقترن بالاشخاص وتؤطر بزمان ومكان)) [٨] .

ويعد مصطلح السردية مصطلحاً حل محل القصصية والحكائية ولم يكن هذا المصطلح متداولاً في النقد العربي حتى بداية الستينات ، وكانت موضوعات القص والقصة تدرس تحت عنوان فن القصة [٩] : الا انه بفعل الترجمة عن الغرب وتداول المصطلحات الاجنبية استعيض بمصطلح السردية عن القصصية والروائية وغيرها من المصطلحات العربية ويمثل علي بدر صاحب رواية (شتاء العائلة) مدار البحث واحد من روايتين العراقيين الناجحين وتصور روايته هذه تهدم وانهيار الطبقة الاستقراطية البغدادية في الستينات والسبعينات بعد اندلاع الثورة ، وذلك عن طريق قصة حب سيدة في الاربعين من عائلة ترتبط بالبلاط الملكي المنهار ، فترفض الانخراط بالحياة الجديدة ، وتعتزل في قصرها المشيد على نهر دجلة مع خادمها الفارسي وابنة اخيها الشابة ؛ وتقطع كل علاقه لها بالخارج .

باستثناء ذكرياتها القديمة والجلوس عند قبور افراد عائلتها الذين قتلتهم الثورة ، وفي يوم ماطر يدخل شاب الى القصر مدعياً قرابته للعائلة وانه جاء من الخارج بصحبة زوجته لقضاء شهر العسل ، وبالرغم من شكوك السيدة به ، فأنها تسمح له بالعيش معهن في القصر ، حيث يبدأ الشاب بتدمير حياة هذه السيدة وابنة اخيها عن طريق اختراع قصص حب مزيفة معهما تدفعهما الى التنافس عليه ؛ ثم يحدث خطأ غير مقصود يؤدي الى هربه من القصر فتنهار حياة العائلة وتتقهقر .

أولاً : الزمان

يمكن تمييز زمنين رئيسيين داخل البناء السردي هما :

((زمن القصة وزمن السرد))[١٠] وهما بتعبير جنينيت :

((زمن المدلول وزمن الدال)) [١١]

ويعرف الزمن القصصي على انه الزمن الطبيعي الذي يستغرقه ترتيب الاحداث واقعياً في حيث يمثل الزمن السردي الزمن الذي يستغرقه وقوع الاحداث داخل العمل السردي وهو ما يطلق عليه (الزمن الكاذب)[١٢] .

وزمن السرد هو ((زمن يتسم بالانحراف والترتيب والتشضي الزمني والبعثرة ويرجع ذلك الى اعتماد السارد على ذاكرته المثالية وتداعياته الحرة : في سرد احداث تجربته وهو ما يأدي الى تداخل الازمنه من ماض وحاضر ومستقبل ومن ثم يصعب على المتلقي تتبع قراءة النص السردي حيث ان السارد يحاول ان يسرد احداثاً كثيرة تجري في القصة في وقت واحد على خط مستقيم هو الزمن الخطي وهو ما يفرض تكسيراً لزمن القصة))[١٣] .

ومعنى هذا ان السارد ((يتلاعب بالزمن))[١٤] فهو بين ارتداد واستباق ، وابطاء واسراع ، وهذا التلاعب الزمني من شأنه ان يخفي على النص السردي من الحيوية والاثارة فضلاً عن التنويع في الخطاب السردي اذ ينتقل السارد من زمن الى اخر ، الى جانب ذلك فأن المتلقي ينتقل بدوره مع السارد في فاء هذه الازمنه المختلفة التي قد تكون متقاربة او متباعدة .

وكثيراً ما تقع احداث السرد في مفارقة زمنية من خلال تقنيتي الاسترجاع والاستباق .

الاسترجاع :

ويطلق عليها (الارتداد) أو (الفلاش باك) [١٥] ويراد به : ((الرجوع بالذاكرة الى الوراء من البعيد أ والقريب)) [١٦].

ويشكل الاسترجاع تقنية سرد زمنية من تقنيات الترتيب الزمني في خطاب السردي ويمثل ((كل استرجاع حكاية زمنية ثانية تابعة للحكاية الاولى في التركيب السردي))[١٧] ، وهذه الاسترجاعات من شأنها ان تكون تكميلية بمعنى أن السارد يأتي بها لسد فجوات سابقة في الحكاية [١٨] .

والراوي في هذه العملية يتوقف برهة من الزمن ليعود بذاكرته لأستعادة احداث مضت قبل زمن التكلم .

وتنقسم الاسترجاعات الى قسمين[١٩] :

١. الاسترجاع الخارجي :

وهو((ذلك الاسترجاع الذي تضل سعته كلها خار سعة الحكاية الاولى))[٢٠] ، وهذه الاسترجاعات لا تتداخل في آية لحظة مع الحكاية الاولى وذلك لان وظيفتها الاولى هي عبارة عن اكمال الحكاية الاولى عن طريق تنوير القارئ وتنشيط ذاكرته[٢١] .

٢. الاسترجاع الداخلي :

ويراد به الاسترجاع الذي يتناول خطأ قصصياً واحداً اي ((مضموناً قصصياً)) مختلفاً بطبيعة الحال عن مضمون الحكاية الاولى[٢٢] .

ومن امثلة الاسترجاعات التي اوردها الراوي في روايته شتاء العائلة على لسان ابن اخ العمة قائلاً :

((في ذلك المكان تذكرت المقاهي التي تعبق برائحة الهيل ، بينما تمتد شوارع بغداد الاسفلتية التي تعبرها ليلاً سيارات الحكومة الى ضفة النهر المحفوفة بالسرو.))[٢٣] .

اذ يرجع الراوي بنا الى ذكريات بغداد القديمة وبنائها في تلك الايام قبيل الثورة ، ثم يتابع سرد ذكرياته قائلاً :

((حين كنت طفلاً خميس اراقب الرجال من اقربائي بثياب الحفلات يرقصون وحين يسكرون تضع النساء على رؤوسهم صواني الكؤوس ويدورون حلقة في الصالة .))[٢٤] .

ويقف الراوي ليسترجع مرة اخرى ذكرياته الاثلية ومجد عائلته الارستقراطية ليحدثنا بقوله :

((منذ كنت طفلاً وانا اترقب اسراب طيور الزرياب المرحة وهي تموج في الحديقة الكثيفة التي زارها الوالي العثماني يوم توليه بغداد ، وكأنه الرقية التي تطرد بسهامها المزهرة عن اهل المنزل كتائب السحر . لقد مات متحت باشا منذ زمن بعيد ، وما زالت قبب المساجد الصغيرة تؤذن عبر عقود من الزمان ، في الحدائق المحاذية للضحايا التي ولدت فيها ، وعلى مفارش الاشجار وورق الازهار القرمزية كانت الطواويس تختال بمراوح ريشها الملون ، والجياد المبقعة كل ساعة تصهل في الحظائر)) [٢٥].

٨

الاستباق :

ويطلق عليه الاستشراف وفيه يرخص للسارد التلميح الى المستقبل [٢٦]والاستباق تقنية زمنية من تقنيات الترتيب الزمني في السرد ، وهي تقف على النقيض من تقنية الاسترجاع .. فأذا كان الاسترجاع هو العودة الى الوراء ، فأن الاستباق هو التحليق نحو المستقبل .

وفي عملية الاستباق ((يقطع السارد السير الرئيسي للسرد ليفتح حيزاً لاستدعاء مستقبل لحدث او مجموعة من الاحداث ، ومن ثم فأن الاستباق يمثل انحرافاً واضحاً للسير السردي))[٢٧] ،

وهذا يعني ان الاستباق يعمل على ((تقديم احداث لاحقة قبل زمن وقوعها))[٢٨] .

وغالباً ما تقوم هذه العملية ، بتعليق دور القارئ في هذه العملية التخيلية الى حين انتهاء السارد من سرد حكايته ، اذ ينحصر فعل التخيل في هذه الحالة ، على طرف واحد يمسك بقوة زمام السرد ، ويقود الاحداث انى يشاء وكيفما يشاء ، هو الراوي ، اما المتلقي ، فيق في الطرف الاخر سلبيا مما يؤدي الى تأجيل استجابته للحدث))[٢٩] .

ولعلنا لا نلمح استباقات زمنية في راوية (شتاء العائلة) لان محتواها يدور حول ذكريات العائلة ومدها وتاريخها ايام ارستقراطيتها .

ابطاء السرد وتسريعه :

يعمد السارد اثناء روايته للاحداث الى ابطاء السرد حينا والى تسريعه حينا اخر ، وفق تقنيات متعددة يوظفها خدمة للسرد ، فيستخدم المشهد ولوصف بغية تمطيط السرد وتطويله زمنياً ، ويستخدم القفز والتلخيص بغية الايجاز والعبور السريع دون التعرض للاحداث بالشكل الذي يفعله في حالة الابطاء .

اولاً : ابطاء السرد

أ. تقنية المشهد :

هو يراد به ((المقطع الحواري))[٣٠] وفيه يغيب الراوي ويتقدم الكلام كحوار بين صوتين [٣١].

ويعد الحوار عملية سردية ولكن من نوع خاص فهو ليس عملية سردية مباشرة بل هو سرد تقوم به الشخصيات المتحاورة التي يقدمها الراوي[٣٢] .

ويسهم الحوار في تصعيد الحدث وبلورة الفكرة والكشف عن هواجس الشخصيات ، ويوظف الحوار في تطور احداث القصة وأستحضار الحلقات المفقودة الى ان عمله الحقيقي هو رفع الحجب عن مشاعر الشخصيات وعواطفها [٣٣]،

انه يقدم اللحظات المشحونة والمتوترة في زمن قصير ولكن بأيقاع بطيء[٣٤] .

ويأتي الحوار على انماط الخطاب الصريح المباشر الذي يستخدم فيه السارد عبارات صريحة نحو : قال ، قلت ، سأل ، اجبت .

ومنها الخطاب الداخلي (المونولوج) .

ومن امثلة الحوار الخارجي المباشر المحاورة التي دارت بين العمة والغريب حين اقتحم بيتها ليلاً :

- ((اعتقد .. نسيتني بعد هذه المدة الطويلة .. وما تتذكريني ..)
  (انا ابن باهرة .. باهرة بنت محمود الباشا .. قريبتك .. نسيتني ...
- طبعاً .. طبعاً ذكرك ...
- هذه زوجتي نازك .. ترافقني .. جئنا لنقضي شهر العسل في بغداد ...
- طبعاً .. طبعاً اعرف)) [٣٥] .

يوظف الراوي هذه الحوار ليحكي لنا من خلاله جملة من الاحداث التي تعرف القارئ بقصة دخول الرجل الغريب الى قصر العائلة وكيف ادعى انه جاء لقضاء شهر العسل مع زوجته .

ونقرأ في محاورة اخرى بين العمة وزوجة الغريب التي حاول من خلالها السارد كسر جو الرتابة الذي ساد اول لقاء بينهما قائلاً :

((عجيب امر الطقس في بغداد .. انه يتغير بالايام .. واحياناً بالساعات .. اليوم بارد ، مو صحيح ؟) ...

- نعم .. الطقس يتقلب كالنساء .. لا ، النساء يتقلبن كالطقس .. كما تقول رجاء .. رجاء زوجة عصام المفتى قريبكم .. تعرفينها انها في عمان) .
- رجاء .. زوجة عصام .. غير ممكن) . قالت العمة مندهشة ...)) [٣٦].

ويرد الحوار الداخلي في رواية شتاء العائلة على لسان العمة وهي تحاور نفسها قائلة :

((لم تزاحمني عليه ؟ .. انها تنافسني .. هذا ليس عدلاً .. لا احرمها حقها .. ولكنها شابة وستجد غيره .. ولكن انا .. من اين .. كم اشعر باليأس ، تلك القوة الغالبة لنفسي)) [٣٧].

يحاول السارد ان يكشف عن مشاعر العمة وهواجسها النفسية وهي تحاور نفسها حول مزاحمة ابنة اخيها لها في غرام رجل الغريب ، ليبرز لنا صراعها الداخلي وانشطارها عن ذاتها .

وتعمد العمة الى محاورة داخلية اخرى حين تقف على حقيقة الغريب وخداعه لها ، قائلة :

((ماذا افعل في حقيقته ؟ .. ان حقيقته الوحيدة هو ان يبقى بيننا .. هكذا اراه كل يوم واشعر بجسده يخفق .. وروحه تتسامى امامي)) [٣٨].

ب. تقنية الوصف :

وفي هذه التقنية يصبح الزمن السردي ((اطول وربما لا نهاية من الزمن على مستوى الوقائع))[٣٩] .

اذ يعمد السارد الى ابطاء السرد معتمداً على الوصف ، فهو تارة يصف المكان وتارة يصف الشخصيات وهكذا مما يساعد على تمطيط مدة السرد .

من امثلة الوصف ما ورد في وصف بيت العائلة المرموق يقول الراوي :

((لم ازر عمتي في المنزل الذي ولدت فيه الا في تشرين الماضي وحين اشتزت السياج من بوابة المنزل الحديدية الضخمة المنحوته قابلتها التماثيل الرخامية ، سرت في ممر خاص ، كان هناك صفا ازهار شتوية وآس ، ثم باب المنزل المشروع الذي يقود الى ممر طويل مثل زهرة حلق السبع .

الستائر المخملية مرسومة باليد ، الصحون كذلك والابواب كانت مبلعة ، وفي خوان المكتبة ثلاث ريشات قرمزية وزهرية صغيرة . وفي الصحون الفضية بضع ليمونات صفر كنا ننظر نحوها وهي كثيرة التبدل ، بينما كان الجدار قابلتي يحفزني الى ذوقه الرفيع العالي وهو يعكس الحياة القدسية التي تمر بها اروقة المنزل))[٤٠] .

وهكذا يتابع السارد الوصف ليعبر من خلاله عن مكانة العائلة وثرائها .

ويصف الراوي في موضع اخر احدى شخصيات الرواية وهي ابنة اخ العمة قائلاً :

((دخلت الفتاة ترتدي ملابس فاخرة : جاكيته بكمام فضفاضة من النسيج الناعم المحبوك حبكاً دقيقاً ناعماً ينتهي بحلقات ذهبية ، وصديرى من الحرير بالغ الاناقة والرفعة والثراء يكشف عن صدرها الابيض الناعم ، وقد تشابك شعرها وسط نهر من الجواهر حول رأسها في حلقات تشبه السوسن ، وكانت عيناها البارقتان حانيتين ، تتجهان في الخط المعاكس لخط رؤية عمتها وهي ترقب عين الغريب الذي جلس على حافة النافذة))[٤١] .

لقد سعى الراوي من خلال الوصف الى تمطيط السرد من جهة ولبيان مكانة العائلة وثرائها من جهة اخرى سواء من خلال وصف اثاث المكان ومحتوياته او من خلال وصف افراد العائلة وملابسهم وحركاتهم .

ثانياً : تسريع السرد :

أ. تقنية القفز

وفيه نجد السارد يكتفي ((بأخبارنا ان سنوات او اشهر قد مرت دون ان يحكي عن امور وقعت في هذه السنوات وفي تلك الاشهر))[٤٢] .

وفي هذه التقنية الزمنية ((يكون زمن السرد (صفر) اقصر من زمن الحكاية))[٤٣]، وتعد القفزة اقصى سرعة ايقاعية داخل بنية الزمن الراوي[٤٤] ، بمعنى انها ((اقصر وحدة زمنية من حيث السرعة)) [٤٥]حيث يقوم ((الراوي باسقاط فترة زمنية طيلة ام قصيرة من زمن الحكاية دون ان يتطرق لما جرى فيها من احداث))[٤٦] .

ومن امثلة ذلك ما جاء في قول الراوي :

((لقد مرت اشهر طويلة والعمة تحاول اقناع الفتاة بقراءة روايتها))[٤٧]

ويقول في موضع اخر :

((وبعد ثلاثة ايام فقط ، عادت العمة بكل نشاطها القديم الى برنامجها اليومي الذي درجت عليه))[٤٨].

ونقرأ ايضاً ((تلقت العمة نبأ وفات اخيها الذي كان يقطن لندن من عشرة اعوام ، مع زوجته الهولندية وابنته)) [٤٩].

ومن خلال الامثلة المتقدمة يتضح القفز (الحذف) بشكل واضح اذ يمر الراوي مروراً سريعاً على فترات زمنية معينة متخطياً أيها دون ان يتوقف عندها او يشير الى ما حدث فيها .

ب. تقنية الترخيص :

تقف هذه التقنية الزمنية السردية الى جانب التقنية السابقة (القفز) في خدمة الراوي لتسريع الحكاية ، الا انها تقرق عن سابقتها في ان السارد يلخص فيها ((احداث عدت ايام او عدت شه واو سنين في سطور قليلة دون ذكر تفاصيل وهو ما يجعل زمن السرد اقصر من زمن القصة داخل الخطاب السردي))[٥٠].

وحركة التلخيص هذه ((تغطي وبمرونة الحقل الواقع بين المشهد والقفز ، وتختصر او توجز المتغيرات الواقعة بينهما لذا سميت بالايجاز))[٥١] .

ومن وظائف التلخيص التي يؤديها السرد[٥٢] :

١. المرور السريع على فترات زمنية طويلة .
٢. التقديم العام للمشاهد .
٣. التقديم العام لشخصية ثانوية .

ومن امثلة ذلك في رواية (شتاء العائلة) ما جاء في التعريف بحياة شخصية العمة ، يقول السارد :

((كانت العمة سليلة عائلة عربية عريقة نزحت من نجد واستقرت في بغداد منذ القرن العاشر الهجري ، واخذت تعمل في التجارة بين اصفهان وبغداد اول الامر ، ومن ثم بين اسطنبول وبغداد ، وتناوب الجد واخوه نقابة (مجلس المبعوثان) في عصر الانبراطورية العثمانية))[٥٣] .

وترد الخلاصة في اثناء التعرض لشخصية الفتاة ابنة اخ العمة ، ليقول الراوي :

((تلقت العمة خابطاً من ابنته ، خطاباً حزيناً يائساً تخبر الفتاة عمتها فيه ، ان امها الهولندية مصرة على السفر والعيش في هولندا مع صديقها الذي يزغرها بخمس اعوام الذي تنوي الزواج منه هناك . ولانها لا ترغب في السفر الى هولندا مهما كلف الامر))[٥٤] .

ثانياً : المكان

يشكل المكان ((فضاء حاضناً للاحداث ومسرحاً تتحرك فيه الشخصيات ووعاء لكينونته الماضية والحاضرة والمستقبلية)) [٥٥].

ان اي حدث سردي لا يمكن له ان يقع دون ان يكون له اطار مكاني يؤطره ويحيط به .

ولعل من ابرز دواعي تشخيص المكان في العمل السردي هو انه يجعل من احداثه بالنسبة للقارئ شيء محتمل الوقوع ، بمعنى انه يعمل الى الايهام بواقعيتها كما هو الحال بالنسبة لوجود الديكور على خشبة المسرح[٥٦] ، فما هو الا وسيلة لتنكر الاحداث بملابس الحقيقة والواقعية طلياً للتأثير في المتلقي .

ورغم سيطرة بعض الامكنة على الناتج الادبي السردي فأنه مع ذلك لايمكننا اعتبار مكان ما هو المكان الاساسي للعمل السردي لان الحكاية لها القدرة على ان تستفيدد من الواقع بحيث تجعل كل الامكنة مادة لبناء فضائها الخاص[٥٧] .

ويمكن تقسيم الامكنة الى عدة اقسام منها :

١. المكان المألوف (المحبب) .
٢. المكان المعادي (غير المحبب) .

الاماكن المألوفة :

ويراد بها الاماكن التي تستسيغها الروح ، يؤلفها الروح فلا يخاف فيها ولا يكرهها ، ومن امثلة ذلك :

بيت العائلة :

يشكل البيت موطن الانسان وملجأه الذي يحمل كل ذكرياته ، يحدثنا الرواي عن بيت العمة قائلاً :

((زرت منزلنا القديم ، منزلنا الذي ولدت فيه اشبه بجنة من زهور القرنفل وهو يطل على النهر ، وعلى مقربة من حدائقه السلطانية الكبيرة كانت هناك مفازة من الاس والسدر))[٥٨] .

ومن الامامل الاخرى التي وردت في (شتاء العائلة) المدن مثل مدينة بغداد التي يستذكرها الروائي بقوله :

((لم تكن بغداد ذلك الزمان غير قوافل الحمير تحل محلها شاحنات ومركبات الحديثة ، بينما صبحت الاسطبلات العظيمة الهياكل احواض الماء مزنرة بتماثيل خويل المتوثبة))[٥٩] .

ومن ذلك ايضاً تعرف الراوي لذكر (الغرف) لاسيما غرفة اخ العمة التي سكنتها الفتاة الشابة ، يقول :

((اخذت العمة ابنة اخيها من يدها الطرية الناعمة لتدلها على حجرتها الكبيرة المؤثثة تأثيثاً فخماً وهي الغرفة التي تحوي بعضاً من ذكريات ابيها المتوفى))[٦٠] .

وهذه الاماكن تمثل مواطن ألفه وغياب للعدائية والكره فيها فهية امكنة يألفها الانسان ويرتاح اليها دون ان تشكل مصدر خطر قلق له .

فبيت العائلة هو موطن الذكريات وجنة من الجنان وبغداد هي المدينة الاثرية السامة موطن الامجاد ايام ارستقراطية العائلة ومجدها القديم .

من هنا نرى كيف ان السارد يشيد بها مصوراً ايها بشكل يليق بمكانة العائلة وسموها .

الاماكن الغير مألوفة :

وهذه الاماكن على الضد من الاماكن المألوفة ، اذ تكدر القلب وتهمه فلا يرتاح اليها ، ولا تطيب نفسه عندها ، لتشكل له مكان عداوة وعدم ألفة .

ومن امثلة ما صوره الراوي لنا من الغرفة التي ماتت فيها الفتاة الشابة اثر خداع الغريب لها وهروبه من المنزل فلا ريب ان هذه الغرفة شكلت مكاناً غير اليف بنسبة للعمة التي كانت ترقب الفتاة فيها وهي تلفظ انفاسها الاخيرة ، يقول الراوي

((كانت الغرفة مليئة بجو جنائزي .. وعلى طبق الفضة الموضوع على الاخوان الذي قبالتها زهرية ذابلة ومنديل ابيض بحرف صغير .. كانت الفتاة محمية قليلاً .. وهي شاحباً شحوباً عاجياً .. وعيناها واسعتان مغروقتان بالدموع ... اختنقت العمة بعبراتها ثم حولتها الى النافذة ...))[٦١] .

ويتحول المنزل الذي عج بالأصوات والحفلات وامتلأت أقداحه بالنبيذ إلى مكان حزين اثر رحيل الغريب يقول الراوي في ذلك :

((كان جو المنزل رمادياً شاحباً والرطوبة تتسرب من الابواب المفتوحة))[٦٢] .

بال حتى حديقة المنزل بدت حزينة ، وهذا يتضح من خلال وصف الراوي لها يقول:

((كانت الحديقة المبللة مختنقة بالضباب الخفيف ، ومصابيح الغاز مشتعلة فوق اعمدة سياجها ، تنير المماشي التي ترتعش تحت سكون السماء الباردة الملبدة بالغيوم ، بينما كان على العتبات اوراق الحامض وبقايا البرد الذائب المتلامع ، وفي اعماق السماء اسراب الطيور السود المهاجرة))[٦٣] .

وهكذا غادر الغريب كما تغادر الطيور المهاجرة ، ليخلق وراءه عائلة قد هدمها بغروره وخداعه للمرأتين ، وليتحول المنزل بكل متعلقاته الى جماد لا روح في ولا حركة .

ثالثا:الشخصية

تُعد الشخصية الروائية أحدى عناصر البناء الروائي فهي ((تقع في صميم الوجود الروائي تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الروائي فوق ذلك تعتبرالعنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى ، بما فيه الإحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب الروائي واطراده)) [٦٤]

وعلى هذافقد أحتلت الشخصية في الرواية التقليدية دوراً اساسياً ، ذلك أنها مثلت ((احد الإفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة)) [٦٥]

ولعل أفضل طريقة لخلق الشخصية الروائية هي كما تراها ديان دوات فاير((خلق شخصية كاملة بكل كيانها يعرفها الروائي حق المعرفة ، فيحركها كيفما يشاء تبعاً للأسس التي وضعها لها)) [٦٦] فضلاً عن اكتسابها استقلاليتها وحريتها الإيديولوجية بعد ان تكمل روية الكتاب لها ، مبيناً كل جوانبها ، فتتجه نحو مصيرها التي تفرضه جدلية الحياة الروائية الاجتماعية والنفسية .

ونحاول في الصفات اللاحقة دراسة (أنماط الشخصيات) ودورها وعلاقتها بالأحداث ، وكذلك[٨] (وصف الشخصيات) من الخارج والداخل ، وتقديمها أما بطريقة الإخبارالتي تتم عبرالراوي العليم أو بطريقة الإظهارالتي تتم عبر تقديم الشخصية لنفسها او غيرها من الشخصيات. **أنماط الشخصيات**

١. الشخصية الرئيســـة :

وهي التي تحظى باهتمام الروائيين ويكون لها دور مميز في الأحداث والعمل إذ((تكون قوة الأحداث وحركة الصراع مركزة عليها فهي نقطة ارتكاز البنية الروائية منها تنطلق الفعاليات المختلفة إذ يتجلى دورها في أثراء الحدث ونمو الفكرة)) [٦٧] .

وتكون هذه الشخصية مركز إشعاع داخل النص ((وتتمحور عليها الاحداث والسرد ، وهي الفكرة الرئيسية التي تنسج حولها الحوادث)) [٦٨].

تنطوي رواية (شتاء العائلة) على ثلاث شخصيات رئيسة هي (العمة) وابنة اخيها والرجل الشاب ((الغريب)) .

فـ (العمة) سيدة في الاربعين غير متزوجة تنتمي الى عائلة عربية عريقة ترتبط بالبلاط الملكي المنهار ، من الطبقة الاستقراطية البغدادية في الستينات والسبعينيات بعد اندلاع الثورة ، ترفض الانخراط في الحياة الجديدة ، وتعتزل في قصرها المشيد على نهر دجلة مع خادمها الفارسي وابنة اخيها، تقطع كل علاقة لها

مع الخارج باستثناء ذكرياتها القديمة وسلوكها اليومي اللذان يتمحوران حول صور العائلة وديكورات قصرها ومقتنياته الثمينة وحدائقها السلطانية التي دفن فيها افراد عائلتها الذين قتلتهم الثورة [٦٩] .

حياتها استقراطية منظمة بصورة الية [٧٠] ، وهي تبرر التزامها الصارم ببرنامجها اليومي بدقة متناهية ((بان ضبط الوقت .

يمنح الحياة التافهة معناها الحقيقي)) [٧١]

الشيء الوحيد المتجدد نسبيا في حياة العمة تمثل في قراءة روايات الحب القصيرة خصوصاً روايات بربارة كارتلاند التي تجسد وقائع الحب الخلابة الساحرة حيث تدور احداثها حول حياة الطبقات النبيلة المترفة ابان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في اوربا [٧٢] . فيه ((تخفف عنها ساعات النهار الثقيلة وبط ءالدقائق التي تمر على وجودها قرب القبور)) [٧٣] .

اما (ابنة اخيها) ذات السنوات السبع عشرة التي وصلت من لندن لتسكن معها في قصر العائلة ببغداد بعد وفاة والدها وزواج والدتها ورفضها العيش معها [٧٤].

وكانت هناك مقابلة تجري مستترة بين عالمين عالم العمة المعطل ذي الرغبات المؤجلة والمثبت على الماضي ، وعالم الفتاة المنفتح ذي الرغبات المحتدمة والمنطلق نحو المستقبل .

كانافتاة تنضج يوماً بعد يوم ((وهي تحدق في جسدها المخصرفي المرآة الدائرية تنظر طويلاً من غير ارتواء استدارة وجهها الدقيقة التي تحيط بالخدود الوردية)) [٧٥] في الوقت التي تشيح فيه العمة بوجهها عن المرآة ((وهي ترى الخطوط الفضية تلمع في خصلات شعرها وقسمات وجهها المتبعة)) [٧٦]

لذا نجد ان القاسم المشترك بين المرأتين هو (موضوع حب رجل) وقد تمثل هذا الرجل بـ (الغريب) الذ ي اقتحم قصر

العمة في في ليلة هوجاء عاصفة مدعياً قرابته للعائله وانه جاء من الخارج بصحبة زوجته لقضاء شهر العسل ، كان تأثير العمة فورياً ولحظياً حيث اقتنعت بما قاله الغريب من انه ابن قريبتها (باهرة بنت محمود الباشا) . اذا لم تتحقق او تشكك او تسأل سؤالاً واحداً ، بل اعلنت مباشرة انها تعرفه وتذكره واكتسح وجودها بتعابير وجهه وشخصيته وحضوره الاقتحامي [٧٧] .

بالرغم من شكوك السيدة به فأنها تسمح له بالعيش معهن في القصر .

وهنا تشتعل المنافسة بين المرأتين للظفر بالرجل والتي تترتب عليها غيرة مدمرة ، ومنافسة تجعل المرأتين تتنافسان على ارضاء الرجل بسبل توصلهما الى حالات صبيانية مضحكة والرجل يحركهما كدمى باصابعة الساحرة ويستخدم ابسط الحركات لإشعال الغيرة بينهما بالعاب وممارسات مختلفة [٧٨] .

وبعد اكتشاف حقيقة الغريب واكذوبته من قبل السيدة وابنة اخيها يهرب من القصر هو وزوجته في ليلة ظلماء ، وانتحرت الفتاة وعادت العمة الى وحدتها بأذى وخيبة اشد من اذى وخيبة عزلتها السابقة [٧٩].

٢. الشخصية الثانوية

وهي الشخصيات التي يأتي دورها بعد الشخصية الرئيسة ، ولها دور فعّال في سير الاحداث ، فهي ((تقود القارئ في مجاهل العمل القصصي ، وتوجه الحبكة والاحداث ، بحيث تلقي ضوءاً كاشفاً مع الشخصيات الرئيسية)) [٨٠] .

من الشخصيات الثانوية في رواية (شتاء العائلة) (نازك) زوجة الغريب ، والتي كانت تساندة في مهمته ، يغلب عليها طابع الكسل واللامبالاة ، منشغلة بنفسها فقط ، تهتم بالتزين والتعطر وارتداء الملابس[٨١] .

ومن الشخصيات الثانوية الاخرى خادم العمة (سلمان الفارسي) الذي يتولى مهمة حماية وخدمة العمة وابنة اخيها ، وتلبية كافة احتياجاتهما ، كان موضع ثقة العمة لوفائه واخلاصه في مهنته [٨٢].

وصف الشخصيات

١. الوصف الخارجي :

يشمل الوصف الخارجي للشخصيات المعلومات الكاملة عن حياتها وماضيها وعملها وعلاقتها الاجتماعية والوصف يشمل الملابس والهيكل الخارجي او البنية الجسمانية التي تدل على مستوى الشخصية من الناحية الفكرية والاجتماعية ، وبالعكس قد يكون وصف الشكل الخارجي دليلاً على نفسية الفرد من الداخل [٨٣].

والروائي يعمد الى هذا الوصف لتميز الشخصية عن باقي الشخصيات في الرواية ، فضلاً عن الموازنة بين الشخصية الموصوفة وبين العمل الذي ستقوم به ، فيكون لدى القارئ تصوراً كاملاً عنها .

يصف لنا الراوي الملامح الخارجية لشخصية (الغريب) عندما رأته العمه لأول مره بقوله : ((حين التقت نظراتهما ، احست العمة بالدم يفيض من وجهها وتملكها فزع عجيب .. بتقاطيع وجهه الدقيقة الناعمة ، وعيونه القاتمة التي تشع ، وهي تتلاقط بحيوية في وجهه الحنطي المتوهج ، وشعره الاسود السرح المبتل تماماً بالماء))[٨٤] .

في هذا السياق الوصفي حدد لنا الروائي اهم الاوصاف الخارجية التي تتصف بها شخصية (الغريب) وجاءت لتظهر جماله ورجولته وذكائه فضلاً عن شخصيته المرحة اللطيفة .

في موضع اخر من الرواية يصف الراوي شخصية ابنة اخ العمة فيقول ((كانت الفتاة تحدق في جسدها المخصر في المرآة الدائرية .. تنظر طويلاً ومن غير ارتواء استدارة وجهها الدقيقة التي تحيط بالخدود الموردة وقد ضاعف جمالها نظرتها الثاقبة في عينيها القاتمتين .. وشعرها الاسود المتموج .. وانفها الافطس الجميل))[٨٥]

ان هذه الاوصاف الخارجية جاءت متوافقة مع سلوك الشخصية وطبائعها فهي فتاة منعمة مترفة مدللة فضلاً عن ثرائها ووجاهتها وجمالها .

والى جانب عناية الروائي بملامح الشخصية الخارجية ، نلحظ توظيفه لملابس الشخصية والاشياء الخاصة بها. كما في وصف الراوي لملابس (العمة) بالقول :

((ارتدت ملابس فاخرة تنورة ضيقة قصيرة تصل حد الركبتين بثنيات تركوازية مصنوعة من الكريب دوشين ، بلوفرا من الساتان الاسود المقلم بخطوط ذهبية وفضية بطيات حرير وحواف مزررة ، ضيقاً عند الصدر ومخصراً بصورة انيقة ، وضعت على الكتفين العريضين كاروها بلون الكاب بياقة مروسة ، وجيوب مقمعة وكانت ازراره ذهبية صغيرة)) [٨٦] .

ان اتصاف العمة بالأناقة والتنظيم يشير من طرف الى المستوى الاجتماعي والاقتصادي التي تتمتع به ، وانعكاس ذلك على دواخل الشخصية من ثقة بالنفس والاعتزاز بها .

الوصف الداخلي :

يشمل العالم الداخلي للشخصية البعد النفسي والبعد الفكري ، مشكلاً بذلك الذات الانسانية التي تحتوي على كل الانفعالات والميول التي بدورها تحدد نفسية الفرد ورغباته هذا بدوره يعطينا صورة وافية عن طبيعة هذه الشخصية وتصرفاتها وهنا ((يشتد تركيز الكاتب على النفس البشرية بما تحمل من نوازع وعواطف ، فيعمد الى تتبعها ، والكشف عنها في مواقف الصراع المختلفة))[٨٧] .

ففي رواية (شتاء العائلة) يصف الراوي الهواجس الداخلية لشخصية (العمة) اتجاه حقيقة شخصية (الغريب) وردة فعلها اتجاه الظرف التي تواجهه فتقول :

((تنهدت العمة تنهيدة قصيرة وأدارت وجهها نحو النافذة من هو .. ربما لا يكون وراءه اسرة ذات مقام . ربما كان معرضاً لتساؤلات الحكومة . ايكون لصاً ؟ لقد إقتحم منزلنا في ليلة ممطرة وزلزل سكوننا .. من يكون؟ لقد تغير بوجوده كل شي حتى المكان تغير .. شيء مضحك .. رجل غريب يشككني في حياتي .. حتى حياتي الماضية)) [٨٨]

وبالرغم من شكوك السيدة به الا انها كانت تريد بقاءه تحت اية صفة او صورة ليبقى وحسب دون ان تعرف حقيقة ((ماذا افعل بحقيقته ؟ ان حقيقته الوحيدة هو ان يبقى بيننا .. هكذا اراه كل يوم واشعر بجسده يخفق .. وروحه تتسامى امامي))[٨٩]

تقديم الشخصية

١. طريقة الإخبار:

وهي الطريقة التي يقدم به المؤلف الشخصية الى المتلقي مباشرة اذ يحدد لنا ملامحها من البداية على الاغلب وباسلوب الحكاية او الاخبار وبصيغة الماضي اذ تأتي هذه الصيغة لعرض الشخصية التي يتفنن المؤلف في عرضها عبر تدخلاته المستمرة في مجرى السرد [٩٠].

كما في تقديم الراوي لشخصية (العمة) تقديما مباشراً اذ يقول ((كانت العمة سليلة عائلة عربية عريقة . نزحت من نجد واستقرت في بغداد منذ القرن العاشر الهجري وأخذت تعمل في التجارة بين

اصفهان وبغداد اول الامر وتناوب الجد واخوه نقابة (مجلس المبعوثان) في عصر الامبراطورية العثمانية فحظوا بمرتبة رفيعة .. وقد أسبغ عليهم السلطان عبد الحميد رتبة الباشوية حتى تحولت الى لقب يحملونه بديلاً عن اسم عشيرتهم)) [٩١]

فالراوي يعطي تقريراً مفصلاً عن الشخصية فيصف ماضيها وحالتها الاجتماعية والمواقف التي مرت بها فقصد الراوي من وراء هذه المعلومات تكوين تصور لماضي الشخصية و حاضرها وهذا يساعد القارئ على فهم مستوى الشخصية وادراكها وما تقوم به من فعل داخل العمل الروائي .

٢. طريقة الإظهار :

في هذه الطريقة تأخذ الشخصية على عاتقها الكشف عن نفسها ذاتياً دون تدخل الراوي وهنا يكون موقف القاص حيادياً ((يسمح لاشخاصه ان تكشف عن نفسها بواسطة الكلام والحركة ويجعلهم يعبرون عن نفوسهم بما يضعه على افواه الاخرين من تعليقات عليهم واحكام)) [٩٢] .

وتتم هذه الطريقة عبر تقنيات عديدة منها : حديث الشخصية المعلن عن نفسها او الحوار المباشر او حديث شخصيات اخرى عنها .

كما في تقديم شخصية (الغريب) نفسه (للعمة) عن طريقة الحوار المباشر اذ يقول : -

((اعتقد نسيتني بعد هذه المدة الطويلة . وما تتذكريني) انا ابن باهرة بنت محمود الباشا : نسيتني . مرت مدة طويلة وما شاف احدنا الاخر .

- طبعاً .. طبعاً اذكرك .

- هذه زوجتي نازك ترافقني .. جئنا لنقضي شهر العسل في بغداد . فانت تعرفين اننا نسكن من زمن طويل في الخارج طبعاً .. طبعاً اعرف))[٩٣]

كشف هذا الحوار عن بعض جوانب شخصية (الغريب) الاجتماعية والاقتصادية ((وهكذا يستمر الحوار الذي يسهم في الوصول الى حقيقة الشخصية .. واظهار طبيعتها ومواقفها))[٩٤].

ومن امثلة هذه الطريقة تقديم ابنة اخ العمة شخصية خادم العمة (سلمان الفارسي) تقول :

((كان قد قتل ارمنياً في اذربيجان قبل اربعين عاماً وهرب الى بغداد ليخدم جدي الذي يقول في ساعات غضبه (هذا العلج لا يحب العرب) ويجلده بالسوط الاسود وهو يركع عند قدميه . كانت جدتي تقول إنه يحبنا لان ولائنا مازال حتى الان للزمن القديم)) [٩٥].

الخاتمة

يمكن استخلاص اهم النتائج التالية :

١. وضوح الفضاء في رواية ((شتاء العائلة)) ولاسيما عنصر الزمان ولعل ذلك يتضح من خلال العنوان .

٢. بروز التقنيات السردية الزمنية في سطور الرواية من حوار ووصف وقفز وتلخيص .
٣. ندرة الاستباقات بل انعدامها مع كثرة الاسترجاعات اذ ان الرواية عموماً تدور حول استذكار مجد العائلة وتاريخها القديم .
٤. نلحظ ميل الروائي الى تسليط الضوء على شخصيات واقعية ذات اطوار معينة وقد جاء تصويره لتلك الشخصيات بحسية مرهفه نابعة من اعماق الشعور بهمومها مبيناً في الوقت ذاته قوت الصراع الذي تخوضه مع الحياة ليشير بذلك الى فطرة النفس الانسانية المحملة بنفحات التحدي ومواجهة الصعاب .
٥. استوفى الراوي في وصف شخصياته جانبين اساسيين الاول تضمن وصف شكلها الخارجي والثاني وصف افكارها وطبيعتها الروحية وكثيراً ما يأتي وصف الشخصية الخارجي متلائماً مع عالمها الداخلي وهي السمة الغالبة في وصف الشخصيات في رواية الكاتب .
٦. مزج الروائي بين طريقتي الاخبار والاظهار في تقديم شخصياته في روايته الا انه اكثر من الطريقة الثانية في تقديم شخصياته .

Abstract

Note the large number of technologies narrative away in the novel, including preemption and retrieval and techniques for the movement of the narrative of dialogue and description and jumped and summarize also spotted in the novel are two types of places are familiar, including the family home, which was a sense of the characters which is characterized by intimacy, happiness and A unusual, such as turning the house that imam sounds and concerts to the scene following the sad passing strange

The novel, which was marked by highlighting the realistic characters with certain phases came portray writer Sense her delicate stems from the depths of feeling Concerns and joys through his description of the shape of the outer and inner

هوامش البحث

١ لسان العرب (مادة سرد) : ٢٣٤/٦ .
٢ دليل الناقد الادبي : ١٧٤ .
٣ م.ن والصفحة .
٤ سردية الحكاية وحكاية السرد : ٩٢ .
٥ ينظر : السردية العربية : ٤ .
٦ ينظر : بنية النص السردي : ٤٥ .
٧ تقنيات السرد : ٣٥ .
٨ موسوعة لسرد : ٩ .
٩ سردية الحكاية وحكاية السرد : ٩٢ .

١٠ خطاب الحكاية : ٤٥ .
١١ م.ن والصفحة .
١٢ م.ن : ٤٦ .
١٣ التدخل الثقافي في سرديات احسان عبد القدوس : ٢٢٩ .
١٤ ينظر : م.ن والصفحة .
١٥ تقنيات السرد : ٧١ .
١٦ م.ن والصفحة
١٧ ينظر : خطاب الحكاية : ٦٠ .
١٨ ينظر : م.ن : ٦٢ .
١٩ م.ن : ٦٠ .
٢٠ م.ن والصفحة .
٢١ خطاب الحكاية : ٦١ .
٢٢ م.ن والصفحة .
٢٣ شتاء العائلة : ٢٠ .
٢٤ شتاء العائلة : ٢٠ .
٢٥ شتاء العائلة : ٢٣ .
٢٦ ينظر : خطاب الحكاية : ٧٦ .
٢٧ التدخل الثقافي : ٢٦٧ .
٢٨ البنية السردية في شعر يوسف الصائغ : ١٥ .
٢٩ م.ن : ١٦ .
٣٠ بنية النص السردي : ٧٨ .
٣١ تقنيات السرد الروائي : ٨٣ .
٣٢ ينظر : الرواية في الموصل : ٣٤ .
٣٣ ينظر : مجلة الاقلام ع٦ ، ١٩٨٧ : ٩٢ .
٣٤ ينظر : المرأة والنافذة : ٣٢٦ .
٣٥ شتاء العائلة : ٤٦ .
٣٦ شتاء العائلة : ٤٧ .
٣٧ شتاء العائلة : ٨٣ – ٨٤ .
٣٨ شتاء العائلة : ١٣١ .
٣٩ تقنيات السرد الروائي : ٨٣ .
٤٠ شتاء العائلة : ١٠ – ١١ .
٤١ شتاء العائلة : ١٣٠ .
٤٢ بنية النص السردي : ٧٧ .

٤٣ تقنيات السرد الروائي : ٨٢ .
٤٤ التدخل الثقافي : ٢٩٤ .
٤٥ م.ن : ٣٠٧ .
٤٦ البنية السردية في شعر يوسف الصائغ : ٣١ .
٤٧ شتاء العائلة : ٣٨ .
٤٨ شتاء العائلة : ٣١ .
٤٩ شتاء العائلة : ٣٠ .
٥٠ التدخل الثقافي : ٣٠١ .
٥١ تقنيات السرد الروائي : ٨٤ .
٥٢ ينظر : بناء الرواية : ٥٦ .
٥٣ شتاء العائلة : ٢٧ .
٥٤ شتاء العائلة : ٣٣ .
٥٥ النى السردية في شعر أوس بن حجر وشعر رواته الجاهليين : ١٠٨ .
٥٦ بنية النص السردي : ٦٥ .
٥٧ ينظر : م.ن والصفحة .
٥٨ شتاء العائلة : ٩ .
٥٩ شتاء العائلة : ١١ .
٦٠ شتاء العائلة : ٣٤ .
٦١ شتاء العائلة : ١٤٧ .
٦٢ شتاء العائلة : ١٣٨ .
٦٣ شتاء العائلة : ٦٢ .
٦٤ بنية الشكل الروائي : ٢٠ .
٦٥ معجم المصطلحات الادبية في اللغة والادب : ٢٩٧ .
٦٦ الشخصية في روايات جبرا ابراهيم جبرا (دراسة في فنه القصصي) : ٧١

٦٧ غائب طعمه فرمان روائياً (اطروحة كتوراه) : ٧٨ .
٦٨ معجم المصطلحات الادبية المعاصرة : ١٢٦ .
٦٩ ينظر : الرواية : ٢٧ – ٣٠ .
٧٠ ينظر : الرواية : ٣١ – ٣٢ .
٧١ الرواية : ٣٥ .
٧٢ ينظر : ٣٠ .
٧٣ الرواية : ٢٩ .
٧٤ ينظر : الرواية : : ٣٠ – ٣١ .

٧٥ الرواية : ٢٩ .
٧٦ الرواية : ٤٣ .
٧٧ ينظر : الرواية : ٤٦ – ٤٧ .
٧٨ ينظر : م.ن : ١٠٧ – ١٠٨ .
٧٩ ينظر : م.ن : ١٣٧ – ١٣٨ .
٨٠ فن القصة : ٤٦ .
٨١ ينظر : الرواية : ٤٧ – ٦٢ .
٨٢ ينظر : م.ن : ٤٤ – ٦٠ .
٨٣ ينظر : النقد التطبيقي التحليلي : ٦٩ .
٨٤ الرواية : ٤٦ .
٨٥ الرواية : ٢٩ .
٨٦ م.ن : ٥١ .
٨٧ اتجاهات الرواية المصرية الحديثة : ٦٥ .
٨٨ الرواية : ١٢١ .
٨٩ م.ن : ١٣١ .
٩٠ ينظر : النقد التطبيقي التحليلي : ٦٨ – ٦٩ .
٩١ الرواية : ٢٧ – ٢٨ .
٩٢ نظرية البنائية في النقد الادبي : ١٣٩ .
٩٣ الرواية : ٤٧ .
٩٤ لغة التعبير الفني عند الجاحظ ومشكلة الحوار في الرواية العربية : ٩٠ .
٩٥ الرواية :

قائمة المصادر والمراجع

١. اتجاهات الرواية المصرية الحديثة (دراسة نقدية) : د. شفيع السيد ، دار المعارف ، مصر ، ط١ ، ١٩٨٧ .
٢. شكال الزمان والمكان في الرواية ، ميخائيل باختين ، ترجمة : يوسف حلاق ، مكتبة الاسد ، دمشق ، ١٩٩٠ م .
٣. بناء الرواية (دراسة في ثلاثية نجيب محفوظ) ، سيزا قاسم ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، ١٩٨٤ م . بنية الشكل الروائي : حسن بحراوي ،
٤. بنية الشكل الروائي : حسن بحراوي ، ا لمركز الثقافي العربي ، بيروت –الدار البيضاء ، ط ١، ١٩٩٠ .
٥. بنية النص السردي حميد الحمداني ، المركز الثقافي ، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٠م .
٦. التداخل الثقافي في سرديات احسان عبد القدوس شريف الجيار ، الهيأة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٥ م
٧. تقنيات السرد الروائي ، يمنى عيد ، دار الفارابي ، بيروت ، ط ١٩٩٩م
٨. تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، امنة يوسف ، دار الحوار ، سوريا ، ط١ ، ١٩٩٧ م .
٩. خطاب الحكاية ، جيرار جنيت ، ترجمة : محمد معتصم واخرون ، المجلس الاعلى للثقافة ، ط٢ ، ٢٠٠٠ م

١٠. دليل الناقد الادبي الاكثر من سبعين مصطلح ، ميجان الرويلي وغيره ، المركز الثقافي ، ط٣ ، الدار البيضاء المغرب ، ٢٠٠٢ م
١١. شتاء العائلة ، علي بدر ، المؤسسة العربية للدراسات ، دار فارس ، الاردن ، ط٢ ، ٢٠٠٧ م .
١٢. الشخصية في روايات جبرا ابراهيم جبرا ((دراسة في فنه القصصي))
١٣. فن القصة : محمد يوسف نجم ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٩ .
١٤. لسان العرب لابن منظور ، ح٦ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٩ م
١٥. المرآة والنافذة ، سمير الخوراني ، دار الفارابي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧ م .
١٦. معجم المصطلحات الادبية في اللغة والادب : مجدي وهبة وكامل المهندس ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٩ .
١٧. معجم المصطلحات الادبية المعاصرة : سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٥
١٨. موسوعة السرد العربي ، عبد الله ابراهيم ، دار الفارس ، ط١ ، ٢٠٠٥ م
١٩. نظرية البنائية في النقد الادبي : د. صلاح فضل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط٣ ، ١٩٨٧ .
٢٠. النقد التطبيقي التحليلي : د. عدنان خالد عبد الله ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، (د.ت) .

الاطاريح

١- ((البنى السردية في شعر اوس ابن حجر وشعر رواته الجاهليين)) ، عواد كاظم لفته ، اطروحة دكتورا ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٨م .
٢- ((البنية السردية في شعر يوسف الصائغ)) ، محمد احمد شريده ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ م .
٣- ((الرواية في الموصل)) ، دراسة فنية ، بيداء الطائي ، اطروحة دكتورا ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ م .
٤- غائب طعمه فرمان روائياً : فاطمة عيسى جاسم (اطروحة دكتوراه) جامعة الموصل ، كلية الاداب ، ١٩٦٩

الدوريات

١- لغة التعبير الفني عند الجاحظ ومشكلة الحوار في الروايةالعربية: د. كريم مهدي المسعودي ، مج الادب والعلوم ، ع ٤ ، ٢٠٠٠ .
٢- مجلة الاقلام العدد ٦ / ١٩٨٧ م ، دار الشؤون ، بغداد .
٣- مجلة الاقلام العدد ٥-٦ ، حزيران ، ١٩٩٣ .